

صعوبات استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية لطرائق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية في بابل

صديق كاظم عباس زجري

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بابل

Sadeq196969@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2021/8/4

تاريخ قبول النشر: 2021/ 5 / 30

تاريخ استلام البحث: 2021/5/ 6

المستخلص

جاءت هذه الدراسة لتكون حلقة في سلسلة البحوث العلمية المهتمة باستخدام وتفعيل طرق التدريس الحديثة، والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية عند استخدام طرق التدريس الحديثة بالمرحلة الابتدائية، ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة لها. فقد هدف البحث إلى تحديد أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عند استخدام طرق التدريس الحديثة. إذ تناول في إطاره النظري مفهوم طرائق التدريس وأهم مميزاتها والصعوبات التي تواجهها وتناول أشكال طرق التدريس الحديثة وأهم مميزاتها وعبر إجراءات البحث التي تمت بالتحليلات الإحصائية فقد وجد البحث أن من أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام طرق التدريس الحديثة نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة لاستخدام طرق التدريس الحديثة، وكذلك زيادة الكثافة العددية للطلاب في الصف الواحد؛ وصعوبة إعداد الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها تلك الطرق، واعتياد المعلمين على استخدام الطرق التقليدية في التدريس.

الكلمات الدالة: صعوبات، معلمات، التدريس

Difficulties Faced by Art Education Teachers in Implementing Modern Teaching Methods for the Primary Stage in Babylon

Sadiq Kazem Abbas

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babil Governorate

Abstract

This study came to be a link in a series of scientific research interested in using and activating modern teaching methods, and identifying the most important difficulties that art education teachers face when using modern teaching methods in the primary stage, and trying to suggest appropriate solutions to them. The research aimed to identify the most important difficulties faced by teachers of art education in the primary stage when using modern teaching methods. In its theoretical framework, it dealt with the concept of teaching methods and its most important features and difficulties they face. It also addressed the forms of modern teaching methods and their most important features and through the research procedures that were carried out in the analyzes Statistical research has found that one of the most prominent difficulties teachers face when using modern teaching methods is the lack of necessary and appropriate equipment to use modern teaching methods, as well as the increase in the number of students in one class; The difficulty of preparing the educational aids needed by these methods, and the teachers' accustomed to using traditional methods of teaching.

Keywords: difficulties, teachers, teaching

97

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652

www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH

Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مشكلة البحث:

تختلف النظرة الحديثة إلى طريقة التدريس إلى حد كبير عما كان سائداً في السابق، إذ لا توجد طريقة مثلى تصلح لتدريس كل الموضوعات لجميع الطلاب في مختلف مراحل التعليم، فما يناسب بعض الطلاب من أساليب التعلم قد لا يناسب آخرين، وما يكون ذا أثر مع بعضهم قد لا يكون كذلك مع غيرهم؛ ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه عملية التدريس من متغيرات وعوامل متداخلة، تؤثر في اختيار الأسلوب الذي يصلح لتدريس موضوع ما أو مادة معينة. ومن هذه المتغيرات: خصائص الطلاب، وطبيعة المادة الدراسية، والأهداف المراد تحقيقها. وقد تمتد هذه المتغيرات، فتشمل البيئة المادية للموقف التعليمي، والمعلم ومدى إعداده، واتجاهه إزاء المادة التي يدرسها، وتشمل متغير الوقت المتاح لعملية التدريس ذاتها [1، ص 24]. وفي الكثير من الدراسات أكدت أن تعليم الطلاب في المدارس ما زال يعتمد على الطرق التقليدية (الإلقاء، والمحاضرة)، الأمر هذا أدى إلى إغفال دور الطالب في العملية التعليمية؛ مما أسهم في جعل المعلم محور العملية التعليمية ومصدر تفعيلها. وعلى الرغم من أهمية طرق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف المنهج فإنه يوجد غياب تام لطرق التدريس الحديثة المبنية على (الحوار، والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات... إلخ). وهذا مما جعل الباحث يستشعر وجود بعض الصعوبات، التي تحول دون استخدام هذه الطرق في التدريس، مع وجود صعوبات تواجه منهج التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التي منها: إستراتيجيات التدريس والتقييم. كذلك صعوبات تتمثل في ضعف الكفاءة التدريسية لبعض معلمي التربية الفنية. وأن هناك صعوبات تتمثل في قلة الإمكانيات من خامات وأدوات. وصعوبات تحول دون استخدام طرق التدريس الحديثة، وذكرت منها: ضعف إلمام المعلمين بالمبادئ التربوية والفنية والنفسية ذات العلاقة بطرائق التدريس الحديثة. وتأسيساً على ما سبق عرضه من الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام هذه الطرق، وتحديدتها بأسلوب علمي؛ للتمكن من إيجاد حلول مناسبة تعين في التغلب عليها. لذا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

(ما صعوبات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس التربية الفنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في محافظة بابل؟).

أهمية البحث:

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية عند استخدام طرق التدريس الحديثة.
- مساعدة معلمي ومعلمات التربية الفنية على مواجهة الصعوبات عند استخدام طرق التدريس الحديثة.
- التأكيد على علاج وتذليل الصعوبات باستخدام الأسلوب العلمي.

هدف البحث:

- تحديد أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عند استخدام طرق التدريس الحديثة.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على جميع مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة بابل (بنين وبنات)، وللعام الدراسي (2013-2014).

مصطلحات البحث:

طرائق التدريس الحديثة: "هي تلك الأساليب التي تركز على ايجابية نشاط الطالب، وجعله محورا لعملية التعليم، والتعلم وتتيح له فرصة القيام بأنشطة متنوعة ومتعددة، بهدف الوصول إلى أهداف محددة. ويقتصر دور المعلم في هذه الطرق بالإرشاد والتوجيه وتيسير المصادر التعليمية" [2، ص 9].

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "كل الطرق والمهارات والخبرات والأساليب المبنية على تطبيق طرق التدريس الحديثة التي منها (البيان العملي، التعلم التعاوني، العصف الذهني، القصة، حل المشكلات) وإيصالها للتلاميذ بطريقة مبسطة وميسرة.

التربية الفنية: "هي وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الانسان وعواطفه، وخبراته، واستشعاراته في الحياة، وذلك في قالب من العمل الفني، بحيث تحسب فيها العلاقات بين الخطوط، وبين المساحات والألوان، وأنواع التوافق، والتباين، والاتزان التي تعكس صلة الانسان بالكون، وإدراكه قيمته " [3، ص 27].

الإطار النظري:**تطور مفهوم طرق التدريس:**

لقد تطورت عملية التدريس تطورا كبيرا منذ نهاية القرن الماضي بسبب التطورات والتقدم في جميع مجالات الحياة، وانعكس ذلك على طبيعة التدريس وطرقها، إذ أسهم في التدريس الحديث شاملا المدرس، والمتعلم، والإدارة المدرسية، والأسرة، والمجتمع، وكل ما يحيط بالمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية. وأصبحت العلاقة بين المدرس والمتعلم علاقة تبادلية وتفاعلية، واهتمت عملية التدريس بالموقف التدريسي على نحو كلي، ويضم عوامل كثيرة منها: المدرس، والمتعلم، والأهداف، والمادة الدراسية، والزمن، والمكان، وكل ما يستخدمه المدرس من طرق التدريس، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة، والبيئة الاجتماعية المحيطة بالمتعلم. وهذا التطور انعكس على عملية التدريس ابتداء مما قبل المدرسة، ووصولاً إلى التعليم العالي إذ يعرف (جابر) طرائق التدريس "هي جميع الوسائل، والإجراءات، والنشاطات ووسائل التقويم التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلاب في غرفة الصف وخارجها" [4، ص 41].

ويعني التدريس بتزويد المتعلم بالخبرات المتنوعة التي تسهم في تشكيل شخصيته، وتهدف إلى تغيير مرغوب في سلوكه. وقد عرفت الطريقة قديما بأنها: مجرد تقليد ومحاكاة، عند عدم وضوح الرؤية في ما يخص التربية ومدلولاتها، توصلت إلى أنها مجرد أسلوب يستخدمه المدرس؛ لتوصيل المعلومات للطلبة، وتدريبهم على القراءة والحروف وكتابتها. ومعظم تلك الطرق تعتمد على الإلقاء، لذا سميت بالطرق التقليدية. وبما أن طرق التدريس تمثل عنصرا من عناصر العملية التعليمية، فإنه بتطور مفهومها ستطور طرق التدريس؛ لتواكب تحقق الأهداف التي ترمي إليها التربية. وحرى بالذكر أن التدريس مهنة لا تقل مهارة عن مهارات ومعارف المهن

الأخرى، كالتدريب الذي يحتاج إلى اكتساب مهارات تتعلق باستخدام الحقائق الطبية العلمية، وكيفية تفسير النتائج على ضوء المعلومات التي تحصل عليها من استخدام الجهاز (المعدات الطبية)، ويحتاج إلى مهارة استخدام الجهاز نفسه. وبحسب درجة توفر هذين العنصرين يختلف الأطباء في التشخيص عن غيرهم، وكذلك في التدريس، إذن إنها تسعى إلى تطوير العملية التعليمية؛ لتحقيق أهدافها المرجوة، والإسهام في بناء الأجيال القادرة على القيام بأدوارها المتنوعة. إذن تمثل الطريقة إحدى الخطوات الإجرائية الضرورية التي يستخدمها المدرس في مهنته، وتختلف تلك الطرق باختلاف المعطيات والمتطلبات والأهداف التعليمية [5، ص 75، 76].

عناصر إستراتيجية التدريس:

- الإجراءات التي يحددها المدرس لتتم عملية التدريس من خلالها وعلى أساسها وهذه الإجراءات تحدد أسلوب التدريس لدى المعلم.

- الوسائل العملية المستخدمة لتحقيق الأهداف التي قصدها المعلم باستراتيجيته وتشمل التدريبات المختلفة والوسائل التعليمية كالوحدات والنماذج والمجسمات إلى جانب التكنولوجيا الحديثة.

- بيئة المتعلم التي تقوم على العوامل المادية والمكان، والعوامل النفسية فمكان الصف يجب أن يكون مريحاً للمعلم والطلبة وأن المعلم يجب أن يتجنب الصراخ ونطق الكلمات غير المستحبة في القاعة الدراسية.

- درجة تفاعل الطلبة مع المعلم والمواد المشروحة. [5، ص 59].

شروط طرق التدريس الجيدة في التدريس:

يجب على المعلم أثناء إعداده للتدريس اختيار أنسب طرق التدريس؛ ليصل إلى الاختيار الأفضل، وأن يقارن بين تلك الطرق؛ ليعرف أيها تحقق فيها أكبر نسبة من هذه المعايير ويمكن تلخيصها في الآتي:

- يجب أن تتلاءم طريقة التدريس مع مادتها.

- ينبغي أن تتناسب طريقة التدريس مع موضوعها.

- يجب أن تقوم طريقة التدريس على أساليب التشويق والتشجيع.

- ينبغي أن تراعي طريقة التدريس الفروق الفردية بين الطلاب والطلبات [4، ص 14].

مميزات استراتيجية التدريس الجيدة:

- شاملة لجميع الإجراءات والخطط إلى جانب أنها تعالج جميع المواقف التي قد يتعرض لها المعلم.

- إمكانية استخدامها وتطبيقها في جميع الظروف وفي مختلف البيئات الصفية.

- قابلة للتعديل والتطبيق، فالمبادئ التي تقوم عليها مرنة ولا يتعامل معها المعلم كأنها مسلمات غير قابلة للتغيير.

- متصلة بصورة أساسية بأهداف تدريس المادة الأساسية في الحصة.

- ملائمة لجميع مستويات الطلبة وهي تؤدي إلى الحد من الفروقات بين الطلبة [6، ص 60].

صعوبة التدريس بالطرق الحديثة:

على الرغم من أهمية طرق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف المنهج فإن يوجد غياب تام لها، بسبب وجود

صعوبات تتمثل في تفاوت أداء معلمي التربية الفنية وفقاً لاختلاف برامج وخطط إعدادهم، وعدم وجود معلم

متخصص في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، وكثرة تلاميذ الصف الواحد، وانخفاض مستواهم، وقلة الإمكانيات المطلوبة من أدوات وخامات، وتتمثل أيضا بوجود ضعف في الكفاءة التدريسية لدى بعض معلمي مادة التربية الفنية، وقلة اطلاع المعلم على الأفكار الحديثة المتطورة في مجال التربية الفنية، وفي عدم كفاية الزمن المخصص للتربية الفنية؛ لتحقيق الهدف المرجو من المادة. وحرى بالذكر أن عملية التدريس لم تعد كما كانت في الماضي مجرد تلقين الطالب المعلومات، وتحفظه المعرفة، دون أن يشارك في أي جزء من ها، بل أصبحت العملية التعليمية في ظل الانفجار المعرفي، وتعدد المصادر المستخدمة، تتطلب فهما جيدا لطبيعة عملية التعلم، واهتماماً بتنمية شخصية الطالب تنمية كلية، وتغيير سلوكه في جوانب شخصيته كافة، ويكون أكثر من اهتمامها بمجرد حفظ المعلومات، واسترجاعها، وهو ما تسعى طرق التدريس الحديثة إلى تحقيقه. [7، ص76].

التصنيفات التي اهتمت بطرق التدريس:

تصنيف سابلور وآخرين فقد صنف طرق التدريس حسب أثرها في المواقف التعليمية المختلفة كما يأتي:

١- أكثر طرق التدريس إيجابية عند تدريس المواد: وتشمل المحاضرة والمناقشة والاستطلاع. وتتميز بهيمنة المعلم على الموقف التعليمي، وانحصار دور الطالب في تقبل المعلومات والتعليمات، والعمل في ضوئها.

٢ - أكثر طرق التدريس إيجابية عند تدريس المهارات التقنية: وتشمل الحقايب التعليمية، والتعليم المبرمج، وطريقة التكرار وتتميز بمشاركة الطالب في عملية التعلم، وانحصار دور المعلم في تحديد الأهداف والمواد المستخدمة، وصياغة خطوات التعلم، ومراقبة الطلاب.

3 - أكثر طرق التدريس إيجابية عند تدريس الوظائف والأنشطة الاجتماعية: وتشمل طرق الإسهام في الأنشطة الاجتماعية، والاستطلاع الجماعي. وهنا يتعامل الطلاب تعاملاً مباشراً مع الوظائف والأنشطة الاجتماعية وينحصر دور المعلم في تحديد الأهداف، وخطوات سير الدرس، وتنسيق الإجراءات الإدارية إذا لزم الأمر، ومساندة الطالب أثناء سير الدرس.

٤ - أكثر طرق التدريس إيجابية عند تدريس ميول الطلاب واهتماماتهم الفردية وتشمل طريقة التعلم الذاتي والإبداع في حل المشكلات، ويتمثل دور المعلم في حث الطلاب على اقتراح بعض المشاريع التعليمية حول القضايا التي يميلون إليها، وتصميمها ويمكن للطلاب تنفيذ مشروعه بعد إجازة المعلم له، وبإشرافه عليه، ومساندته له [8، ص94].

وصنفت طرق التدريس على أساس اهتمامها بنشاط الطالب كما يلي:

- ١ - طرق تركز كليا على نشاط الطالب مثل: طريقة حل المشكلات.
 - ٢ - طرق لا تركز على نشاط الطالب مثل: طريقة الإلقاء
 - ٣- طرق تركز جزئيا على نشاط الطالب مثل: طريقة المناقشة [9، ص161].
- وهناك من صنفها إلى طرق تقليدية وحديثة كما يلي:
- ١- الطرق التقليدية، مثل: طريقة الإلقاء والمناقشة.

٢ - الطرق الحديثة، مثل: طريقة التعيينات، وطريقة حل المشكلات، وطريقة المشروع، وطريقة الوحدات، وطريقة

التمثيل [10، ص 228].

وصنف العنوم طرق التدريس إلى قسمين:

- ١ - طرق تدريس عامة: وهي التي يحتاج إليها مدرسو التخصصات المختلفة.
 - ٢ - طرق تدريس خاصة: وهي التي تستخدم في تخصص معين، وقد لا تستخدم أو لا يصلح استخدامها في تخصص آخر. وجدير بالذكر أنه لا توجد طريقة تدريس مثالية أو أفضل من غيرها؛ مما يحتم على انسجام الطريقة حسب موضوع الدرس، فمثلاً: طريقة حل المشكلات تعتمد على نشاط الطالب، وقدرته على الحل، في حين أن طريقة الإلقاء أو المحاضرة معتمدة على المدرس بالدرجة الأولى، وأما طريقة الحوار والمناقشة فمعتمدة على المدرس والطالب معاً، وإن كان دور المدرس في هذه الطريقة يفوق دور الطالب [11، ص 129].
- طرق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في مادة التربية الفنية:

١ - طريقة العرض العملي (البيان العملي):

تعتمد هذه الطريقة على شرح المدرس للمهارات المطلوبة في موضوع معين أمام المتعلمين شرحاً مباشراً. وفي العادة يشرح المدرس بنفسه الدرس أو يمكن استخدام شريط فيديو معد من قبل أو شرائح أو عرض على الحاسوب، ويمكن له توضيح مدى خطورة بعض المواد والعدد عند استخدامها؛ لتجنب التلاميذ الخطر أثناء عملية استخدامها في عملية التدريس.

خطوات طريقة العرض العملي:

تبدأ خطوات هذه الطريقة بالتحضير والإعداد الجيد؛ لتقديم العرض العملي، وهذا يتطلب تجهيز كل ما يلزم من أدوات، ووسائل، ومكان للعرض، ولا يشترط في هذه الطريقة تنفيذها داخل حجرة الدراسة، وإنما يمكن أن يكون خارجها. وتسير خطوات تنفيذ هذه الطريقة على النحو الآتي:

- يهيئ المعلم التلاميذ أولاً، ثم يؤدي الحركة أو المهارة أمامهم، ويمكن أن يعرض الحركة عبر جهاز عرض مناسب، أو شريط حركي يرتبط بموضوع الدرس، مع تنبيه التلاميذ إلى المتابعة والملاحظة الجيدة.
- يطلب من أفضل التلاميذ أداء الحركة بعد مشاهدتها عدة مرات، على أن يستمر بقية زملائهم في مشاهدتهم، ومتابعة ادائهم، ثم يطلب من التلاميذ الآخرين الأداء نفسه، ويستمررون في تكرار الأداء حتى يشارك جميع التلاميذ ما أمكن ذلك.

- يقوم المعلم مع تلاميذه الأداء، وتصويبه أولاً بأول، بملاحظة التلاميذ، ومتابعتهم أثناء الأداء. [12، ص 260].

مميزات طريقة العرض العملي:

- تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق التي تخاطب أكثر من حاسة؛ مما يجعل التعليم أكثر بقاء.
- تساعد المتعلمين على التعلم المباشر عن طريق الملاحظة.
- تساعد على تجنب المتعلمين من الأخطار التي قد يتعرضون لها باستخدامهم الأدوات الحادة والخطرة.

- تساعد على شد انتباه الطلاب إلى الدرس، وتبعدهم عن الملل والسأم.

- تساعد الطلاب على تعلم مهارات كثيرة أكثر من أي طريقة أخرى.

٢ - طريقة التعلم التعاوني:

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الطلاب إلى جماعات، وتتمثل في تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مختلفة من حيث المستوى والقدرات والإمكانات، ليساعدوا بعضهم بعض في تنمية معلوماتهم، ومهاراتهم، وقدراتهم ويحدد المدرس عدد المجموعات عشوائياً من فئات أو مستويات مختلفة، ويحدد مهام كل طالب ضمن أفراد المجموعة الواحدة، بحيث يعلم كل عضو في المجموعة الآخرين ما يتعلمه لتعليمهم الاعتماد الإيجابي المتبادل، ويشرح المدرس المهارة المطلوبة منهم، ويتأكد من أن الجميع قد قام بالمهام المنوطة له، ويحدد الأهداف التعليمية المرجوة تحقيقها، وأدوار كل مجموعة، وبناء أسس التعاون بين المجموعات المختلفة داخل الفصل الواحد؛ لتحقيق ال هدف الكلي ومناقشة النتائج ومقارنتها بنتائج المجموعات الأخرى، والقيام وتعزيز مواقف، القوة وتعديل مواقف الضعف لكل المجموعات، وتوضيح ما توصلت إليه كل مجموعة من نجاحات، بالإضافة إلى توضيح معنى العمل التعاوني ضمن المجموعة، وأهميته، والتقيد به، واحترامه للوصول إلى نتائج أفضل مما يتوصل إليه عبر العمل الفردي، ومراقبة الطلاب أثناء أدائهم لمهامهم، ومدى تفاعلهم مع بعضهم بعضاً، والتدخل الإيجابي عند شعوره بوجود مشكلة لديهم، وتقديم الحلول المناسبة لهم، ثم تقويم الطلاب وأدائهم بالاختبارات ووضع الأسئلة، وتلخيص ما تعلموه، ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية لمعالجة مواطن الضعف للوضع الحالي، وتعديله بما يراه مناسباً [11، ص 31].

خطوات طريقة التعلم التعاوني:

- يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات، ويسمي كل مجموعة منها مع مراعاة الفروق الفردية بين كل مجموعة.

- يحدد المدرس رئيساً لكل مجموعة بالتناوب، كما يحدد دوره المتمثل في تنظيم الحوار داخل مجموعته.

- يضع المدرس أسس وقواعد لكل مجموعة حتى ينتظم العمل الجماعي فيها.

- يوزع المدرس الأدوات، والخامات، والوسائل المعينة.

- يطرح المدرس مجموعة من الأسئلة المرتبطة بأهداف الدرس، حيث تحاول كل مجموعة الإجابة عنها.

- يدون المدرس النتائج ويلخصها.

- يعزز المدرس كل مجموعة، ويشجعها على إيجاد الإجابات الصحيحة، ويمكن أن يكون ذلك بوضع الدرجات.

مميزات طريقة التعلم التعاوني:

- تساعد هذه الطريقة على تحسين قدرات الطلاب.

- تنمية الإحساس والثقة بالنفس لدى الطلاب.

- تنمية روح التعاون بين الطلاب ضمن المجموعة الواحدة.

- تقوم المجموعة الواحدة على المشاركة في تقديم الحلول عبر المشورة، والخروج برأي موحد.

- تقديم الكفاءات لأفراد المجموعة كلهم، دون تخصيص أفراداً بذلك.

- تبادل الخبرات والتفاعل الإيجابي بين الطلاب.
 - تحمل المسؤولية على مستوى الفرد والجماعة معاً.
 - تتيح الفرصة للمتعلمين باستخدام الخامات، والأدوات، وإجراء التجارب بأنفسهم.
 - تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
 - ٣ - طريقة العصف الذهني:
- تعد طريقة العصف الذهني من أكثر الطرق شيوعاً واستخداماً، وتعتمد على القدرات العقلية المستمدة من العقل الذي يعصف المشكلة ويتفحصها للتوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها. وتحفز طريقة العصف الذهني على التفكير والإبداع، وتستخدم في حل كثير من المشكلات الفردية والجماعية التي يواجهها التلاميذ في المواقف التعليمية والحياة العملية؛ بهدف زيادة القدرات والعمليات العقلية. ويعني العصف الذهني "التصدي للنشاط للمشكلة باستخدام العقل. ويحدد المدرس في هذه الطريقة المشكلة المراد حلها ومن ثم إيجاد الأفكار المتعلقة بها وإعطاء الطلاب فرصة حرية التفكير في إعطاء حلول للمشكلة المعروضة، مهما تكن نوعية هذه الحلول أو مستواها بالإضافة إلى تعميق أفكار الآخرين وتطويرها والمحاولة في إيجاد الحلول المناسبة [10، ص ٤٢]. 'يفيد استخدام إستراتيجية العصف الذهني معلم التربية الفنية في بعض الدروس مقدمة للدرس، بحيث يجمع فيها أكبر قدر من آراء التلاميذ حول موضوع معين، أو قد يخصص خمس دقائق للعصف الذهني، ثم يجمع فيها أفكار التلاميذ، أو يتوصل عبرها إلى بدائل متعددة لحل مشكلة ما، أو يساعد في ذلك على معرفة اتجاه الرأي العام بين التلاميذ إزاء قضية ما [13، ص 77].
- خطوات طريقة العصف الذهني:
- يحدد المدرس المشكلة ويطرحها على المتعلمين.
 - المدرس يشرح المشكلة للمتعلمين من جميع جوانبها وأبعادها المختلفة.
 - يحدد المدرس في تحديد دقيق للمشكلة عبر إعادة صياغتها وتحديدها.
 - اشتغال العصف الذهني لواقعة أو أكثر من أجزاء المشكلة، عبر إثارة الكثير من الأفكار، من الجميع حتى وإن كانت دون المستوى المطلوب.
 - تقويم الأفكار أو الحلول التي توصل إليها.
- مميزات طريقة العصف الذهني:
- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب.
 - إعطاء الطلاب فرصة التفكير في حل المشكلات.
 - تساعد المدرس في التعرف على قدرات الطلاب

٤ - طريقة القصة:

وهي واحدة من طرق التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق تقديماً قصصياً وتحويل الدرس إلى قصة ممتعة وشائقة، وأنّها من الطرق المثلى للتعليم، إذ تساعد على جذب انتباه المتعلمين، وإكسابهم معلومات وحقائق كثيرة.

شروط طريقة القصة:

- أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس.
- أن تتناسب مع مستوى التلاميذ العمري والمعرفي.
- أن يكون تركيز القصة على الأحداث الهامة.
- أن تكون أفكار القصة متسلسلة، وعرضها مناسباً.
- عدم تشتيت الطلاب بكثرة المعلومات والأفكار التي تتضمنها القصة.
- أن يستخدم المدرس دور تمثيل الأدوار إذا احتاج الموقف إلى ذلك.
- استخدام الوسائل التعليمية التي تخدم القصة.
- أن تساعد على شد انتباه التلاميذ، وتزيد تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس. [10، ص ١٤٥].

٥ - طريقة حل المشكلات:

تعد طريقة حل المشكلات من الطرق التدريسية الشائعة، وهي من الطرق التي تساعد على إبعاش ذاكرة المتعلمين، وجعلهم أكثر فهماً، وهدف طريقة حل المشكلات هو حل تلك المشكلات التي تواجه الأفراد عن طريق تفتيتها إلى عناصر منفردة، ثم دراسة كل عنصر دراسة منفصلة، حيث يطرح المدرس الأسئلة على الطلاب. والمقصود بطريقة حل المشكلات مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمهارات التي سبق له تعلمها أو اكتسبها، ومحاولة التغلب على المشكلة أو الموقف الجديد، والتوصل إلى الحلول المناسبة التي تتعلق به. والمشكلة عموماً هي ذلك الموقف الذي يقف الفرد إزاءه في حيرة وتردد، وعدم ثقته بقدرته على التوصل إلى الحل. وتختلف المشكلة من حيث مستوى سهولتها أو صعوبتها، وأساليب حلها بحسب المتعلمين، واختلاف قدراتهم. وتقوم طريقة حل المشكلات على عرض المدرس المشكلة على الطلاب، بحيث تتبثق من المنهج الدراسي، وتحقق هدف معيناً، والطلب منهم بعد ذلك حلها عبر البحث، والاستكشاف، والتوجيه، وتقوم هذه الطريقة على تحفيز الطلاب على التفكير، واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة ثم حلها، مستخدمين الوسائل التعليمية. ويطلق على طريقة حل المشكلات الأسلوب العلمي في التفكير. وتساعد هذه الطريقة على تنمية العديد من المهارات للطلاب. [14، ص 53].

خطوات حل المشكلة:

- إثارة المشكلة: إن إثارة انتباه الطلاب إلى المشكلة وإحساسهم بها، وفهمهم لمضمونها، يجعلهم متشوقين لدراستها، وتتم إثارة المشكلة بطرح المعلم سؤالاً أو أسئلة على التلاميذ.
- تحديد المشكلة: توجيه الطلاب إلى تحديد المشكلة في صيغة سؤال إجرائي قابل للبحث.

- جمع المعلومات: يجمع الطلاب معلومات وبيانات حول المشكلة من مصادر متعددة بغية اقتراح حلول مؤقتة لها.
- توليد حلول مؤقتة للمشكلة: يصيغ الطلاب الفرضيات أو الحلول المؤقتة على أن يحثهم المعلم على تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول الممكنة للمشكلة.
- المفاضلة بين الحلول، واختيار الأفضل منها: يفحص الطلاب الحلول المؤقتة، ويختارون المناسب منها.
- التخطيط للحل وتنفيذه: يرشد الطلاب لوضع خطة تنفيذ الحل ثم القيام بعملية التنفيذ.
- تقويم الحل: وفي هذه الخطوة يوجه الطلاب إلى الحكم على مدى كفاءة الحل المفضل [15، ص 346 - 347]
- مميزات طريقة حل المشكلات:
- تتخذ هذه الطريقة إحدى المشكلات التي تتصل بموضوع الدرس محورا لها، ونقطة بداية. ويكتسب الطلاب المعلومات بالتفكير في حل هذه المشكلة، وممارسة أنواع النشاط التعليمي المختلفة، والطريقة العلمية في التفكير، وعدد من المهارات العقلية والعلمية المفيدة. والأخذ بهذه الطريقة في التدريس له مميزات تتلخص بالآتي:
- تتماشى هذه الطريقة مع طبيعة عملية التعلم لدى الطلاب، حيث تجعل للطلاب هدفا يسعون إلى تحقيقه.
- تجمع بين شقي العلم بمادته وطريقته في إطار واحد، فالمعرفة العملية وسيلة للتفكير العلمي، ونتيجة له أيضا، ويبدل المعلمون جهودهم في تطبيقها؛ لمساعدة الطلبة على اتباع الأسلوب العلمي.
- اعتماد الطالب على نشاطه الذاتي؛ لتقديم حلول للمشكلات المطروحة [16، ص 149].
- تجعل الطلاب يقدرّون ما يقومون به من عمل، ولاسيما عند استطاعتهم التوصل إلى حل.
- تجعل الطلاب يعيشون الواقع الحقيقي الذي يحيط بهم وبمدرستهم [17، ص 200].
- تجعل الطالب محورا أساسيا في العملية التعليمية.
- تنمي في الطالب حب العمل الجماعي، عند الجمع بين هذه الطريقة وبين طريقة التعلم التعاوني. [18، ص 260].
- إجراءات البحث:** يستعرض الباحث في هذا الفصل منهج البحث، ومجتمعه، وعينته، وصدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:
- منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الظاهرة التي يتناولها.
- مجتمع البحث:**
- يتكون المجتمع الأصلي في هذا البحث من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، بلغ العدد (41) معلماً، و (٤١) معلمة في المدارس الحكومية بمحافظة بابل في الفصل الدراسي الأول من (2013 - 2014).
- عينة البحث:** تتكون عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة بابل التابعة لوزارة التربية في الفصل الدراسي الأول 2013/ 2014.

أداة البحث: استخدم الباحث الإستبانة أداة للكشف عن صعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية عند استخدام طرق التدريس الحديثة وعدد عباراته (٧) عبارات، وحددت الإجابة عن أسئلة هذا المحور وفقاً لمقياس رباعي يتمثل في الخيارات الأربعة التالية: كبيرة (٤) درجات، ومتوسطة (٣) درجات، وضعيفة درجتان، ومعدومة درجة واحدة.

صدق أداة البحث: بعد أن صمم الباحث التصميم الأولي لأداة البحث، تأكد من صدقها بعرضها على محكمين متخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس، وبعض معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في أداة البحث من حيث وضوح عبارتها، ومدى مناسبتها لأغراض البحث وقد أخذ الباحث برأيهم.

ثبات أداة البحث: حسب معامل ثبات أداة البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتقدير الثبات، وكان بنسب (76%).

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

١ - حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية؛ لاستجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، لفقرات الاستبانة، وذلك للتعرف على مدى استخدام طرق التدريس الحديثة، وأهم الصعوبات التي تواجههم عند استخدامها.

٢ - حساب متوسطات الوزن النسبي الفارق؛ لتحديد درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية طرق التدريس الحديثة، وتحديد درجة الصعوبات التي تواجههم عند استخدامها، حسب فئات المقياس الرباعي المكون من الخيارات التالية: كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، ولا تستخدم / معدومة (وحددت قيم تلك الخيارات بالقيم العددية التالية): ١، ٢، ٣، ٤. (كما حددت درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية طرق التدريس الحديثة، ودرجة الصعوبات التي تواجههم على حسب المعيار التالي:

٣ = ١ - المدى = أكبر قيمة في المقياس (كبيرة) أصغر قيمة في المقياس) لا تستخدم، معدومة = (4 ÷ 4,75) إذن طول الفئة = المدى تقسيم عدد الفئات = ٣ حسب معامل ثبات أداة البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتقدير الثبات، وكان بنسبة (76%).

عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة البحث:

لقد تكونت عينة البحث من المعلمين الذين يدرسون مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة بابل، وعددهم (٤١) معلماً، كما شملت العينة المعلمات اللاتي يدرسن المادة نفسها، وعددهن (٤١) معلمة. وقد بلغ مجموع الاستبانات الصالحة للتفريغ (٤١) استبانة للمعلمين، و(٤١) استبانة للمعلمات. ويمكن توضيح خصائص أفراد عينة البحث على النحو التالي:

أ- توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للوظيفة

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
معلم	41	%50
معلمة	41	%50
المجموع	82	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة عينة البحث من المعلمين بلغت (%50) في حين بلغت نسبة عينة البحث من المعلمات (%50) وتساوي عيني البحث في النسبة مؤشر هام لمعرفة تحديد درجة استخدام طرق التدريس الحديثة، وتحديد الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال.
ب- توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	المعلمون		المعلمات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
دبلوم	12	%29.2	23	%56
بكالوريوس	29	70.7	17	%41.4
آخر	---	---	1	%2.4
المجموع	41	%100	41	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن النسبة الكبرى من عينة البحث حصلت على درجة البكالوريوس، وهي لعينة المعلمين، حيث بلغت النسبة (%70,7) في مقابل ذلك بلغت نسبة عينة البحث من المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس (%41,4) وهذا يشير إلى أن معظم معلمي التربية الفنية هم من أصحاب المؤهلات التربوية العالية، وقد يعزى ذلك أيضا إلى إغلاق معهد التربية الفنية، والاتجاه نحو كليات التربية، وكليات المعلمين التي يتخرج فيها من يحمل مؤهل البكالوريوس، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل دبلوم من المعلمين (%29,2)، وقد يعزى ذلك إلى النسبة المتدنية من المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس، مقارنة بالكم الهائل من خريجات المعاهد التي اكتفت وزارة التربية من تخصصات التربية الفنية من المعلمات، حيث بلغت نسبة الحاصلات على الدبلوم من المعلمات (%56).

ج - توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الخبرة:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة

الخبرة	المعلمون		المعلمات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	2	%4.8	6	%14.6
5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	7	%17	4	%9.7
10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	10	%24.3	6	%14.6
15 سنة فأكثر	22	%53.6	25	%60.9
المجموع	41	%100	41	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن أغلب عينة البحث من معلمي التربية الفنية تمتد خبرتهم أكثر من (15) سنة، وذلك بنسبة تصل إلى (%53,6) في حين أن بقية المعلمين موزعون بين سنوات الخبرة، حيث تمتد خبرتهم بين (10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) وبنسبة بلغت (%24,3) في حين أن تصل خبرة بعضهم إلى (5) إلى أقل

من 10 سنوات)، وبنسبة (17%). وأما من تصل خبرتهم إلى أقل من (5 سنوات) فقد بلغت نسبتهم (4,8%). وأما معلمات التربية الفنية فتمتد غالبية خبرتهن إلى أكثر من (15 سنة) وبنسبة تصل إلى (60,9%) وتمتد خبرة بقيتهن إلى ما بين (10 سنوات إلى أقل من 15 سنة)، (وأقل من 5 سنوات)، بنسبة بلغت (14,6%)، في حين جاءت من تمتد سنوات خبرتهن من (5 إلى أقل من 10 سنوات) وبنسبة بلغت (9,7%). ونلاحظ مما سبق أن عينة معلمات التربية الفنية صاحبات خبرة طويلة، وأن ذلك يساعدن على أداء أدوارهن بكفاءة عالية. ونلاحظ أن خبرة عينة معلمي التربية الفنية تزيد عن خمس سنوات، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع الخبرة التعليمية التربوية لدى أفراد عينة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

ما الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية عند استخدام طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر العينتين في المرحلة الابتدائية بمحافظة بابل؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث الاستبانة، وقام وحسب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وحل آراء عينة البحث من المعلمين والمعلمات تجاه هذا المحور، والمتعلق بالصعوبات التي تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة من جانب معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية. أولاً: إجابات عينة معلمي التربية الفنية تجاه هذا المحور: جدول رقم (4) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن كل صعوبة من صعوبات هذا المحور مرتبةً ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة صعوبتها.

المتوسط الحسابي	درجة الصعوبة								ت الصعوبات
	معدومة		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
	نسب	تكرار	نسب	تكرار	نسب	تكرار	نسب	تكرار	
3,78	صفر	صفر	2,4	1	17,0	7	80,4	33	1 نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة يؤثر سلباً في استخدام طرق التدريس الحديثة.
3,76	صفر	صفر	4,8	2	12,1	5	82,9	34	2 تمثل الكثافة العددية للطلاب في الصف الواحد عائقاً لاستخدام المعلم طرق التدريس الحديثة.
3,34	2,4	1	صفر	صفر	58,5	24	39,0	16	3 طرق التدريس الحديثة تحتاج إلى وسائل تعليمية يصعب إعدادها.
3,27	4,8	2	12,1	5	34,1	14	48,7	20	4 اعتياد المعلم على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، لسهولة تنفيذها.
3,12	2,4	1	7,3	3	65,8	27	24,3	10	5 ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة.
3,05	7,3	3	12,1	5	48,7	29	31,7	13	6 ضعف مناسبة أساليب التقويم المألوفة لطرق التدريس الحديثة.
2,95	4,8	2	9,7	4	70,7	29	14,6	6	7 صعوبة بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل ضعف الأهداف التعليمية.

يوضح الجدول رقم (4) الترتيب التنازلي لل صعوبات التي يواجهها معلمو التربية الفنية، التي تحد من استخدامهم طرق التدريس الحديثة، وقد رتبنا وفق قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات استخدام طرق التدريس التي تتراوح ما بين (3,78) إلى (2,95) من أصل (4) درجات، وهذا يعني أن الصعوبات كبيرة ومتوسطة، ويتضح أن أهم الصعوبات مرتبة حسب ترتيبها تنازلياً وفق متوسط درجة صعوبتها كما يأتي:

أ - الصعوبات الكبيرة:

وهي التي يتراوح متوسط درجات الصعوبة فيها ما بين (3,26 إلى 4)، إذ جاءت أربع صعوبات تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهي كما يلي:

1 - نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة يؤثر سلباً في استخدام طرق التدريس الحديثة.

احتلت هذه الصعوبة المرتبة الأولى لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ متوسط الصعوبة (3,78)، ويعني ذلك أن هذه الصعوبة تقع في أولويات الصعوبات؛ مما يؤكد أن نقص التجهيزات اللازمة يمثل صعوبة بدرجة كبيرة، حيث إن توفرها من الشروط المهمة لاستخدام معلم التربية الفنية طرق التدريس الحديثة؛ وهذا يحتم على إمداد المدارس بالتجهيزات اللازمة من أثاث وخامات وتقنيات حديثة، وقد يرجع السبب إلى وجود مدارس كثيرة قديمة لا تتوفر فيها هذه التجهيزات المناسبة، مما ينعكس سلباً على استخدام طرق التدريس الحديثة، أو وقد يرجع السبب إلى عدم توفير الأجهزة لمعلم التربية الفنية بسبب النظرة الفاصرة إلى المادة.

2 - كثافة أعداد الطلاب في الصف الواحد يحد من استخدام المعلم طرق التدريس الحديثة

احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية من حيث درجة الصعوبة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,76) ويعني ذلك أن هذه الصعوبة تقع في أولويات الصعوبات التي تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهذا مما يؤكد أن ارتفاع كثافة أعداد الطلاب في الفصل الواحد يمثل عائقاً أمام المعلم في متابعة الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وعدم تقسيم الطلاب إلى مجموعات. وقد يعزى ذلك إلى حجم فصول المدارس الحكومية ذات الكثافة الكبيرة في الفصل الواحد.

3 - صعوبة إعداد الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها طرق التدريس الحديثة

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الثالثة من حيث درجة الصعوبة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,34)، مما يعني زيادة الجهد المبذول من المعلم لتنوع وتعدد الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها طرق التدريس الحديثة وقد يعزى الباحث ذلك إلى عدم المعرفة الكافية أو عدم الإلمام الكافي للمعلم بكيفية إعداد الوسيلة التعليمية أو تشغيل بعض الأجهزة التقنية. وهذا دليل على وجود حاجة ماسة إلى التدريب على كيفية إنتاج وإعداد وتشغيل الوسائل الملائمة لطرق التدريس الحديثة.

4 - اعتياد المعلم على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، لسهولة تنفيذها.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الرابعة من حيث درجة الصعوبة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,27) وهي أقرب للمتوسطة، وهذا يدل على أن اعتياد المعلمين على الطرق التقليدية لا يحفزهم على تجريب واستخدام الطرق الحديثة في التدريس. وقد يعزى الباحث السبب إلى أن الطرق التقليدية لا تتطلب من

المعلم الجهد الكبير على عكس الطرق الحديثة التي تتطلب جهداً يتضمن التخطيط والإعداد والتنفيذ. وقد يعزوها الباحث أيضاً إلى نقص البرامج التدريبية التي تؤهل معلمي التربية الفنية استخدام الطرق الحديثة في تدريس الطلاب، أو قد يكون السبب في ذلك عدم معرفة المعلمين بإستراتيجيات كثيرة ناهيك عن تطبيقها.

ب - الصعوبات المتوسطة:

وهي التي يتراوح متوسط درجات الصعوبة فيها ما بين (2 إلى 3,25) حيث جاءت ثلاث صعوبات تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهي كما يلي:

١ - ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الأولى من حيث درجة الصعوبة المتوسطة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,12)، ويرى أفراد العينة ضعف الترابط بين الأهداف والاتجاهات التربوية الحديثة، ويفسر الباحث ذلك بأن التربية الفنية الحديثة تتجه إلى الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والمهاري، ويتم ذلك من خلال الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس، وأساليب التعلم، والوسائط التعليمية، والخامات، والأدوات، والأنشطة، وان هذه الأهداف لا تتحقق بضعف ارتباطها، واتجاهاتها.

٢ - ضعف مناسبة أساليب التقويم المألوفة لطرق التدريس الحديثة.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الثانية من حيث درجة الصعوبة المتوسطة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,05)، وهذا يعني أن أفراد العينة قد يلجؤون إلى استخدام طرق التدريس التقليدية؛ لاعتقادهم بضعف أساليب تقويم طرق التدريس الحديثة، ومن ثم لا يعدو التقويم لديهم عن كونه أداة لقياس مدى ما اكتسبه الطالب من حقائق ومعلومات فقط. وقد يعزوها الباحث إلى قلة إلمامهم بالتقويم كما تتطلبه طرق التدريس الحديثة، كأن يستخدم المعلم بطاقات الملاحظة، وتقارير الطلاب، وغيرها من الأساليب التي تقيس المستويات العليا من التفكير: كالنتيئة، والاستنتاج، وإدراك العلاقات، وقياس المهارات المختلفة والاتجاهات والميول؛ مما يعني انه يتطلب من المعلم التنوع في أساليب التقويم.

٣ - صعوبة بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل ضعف الأهداف التعليمية.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الثانية والأخيرة من حيث درجة الصعوبة المتوسطة لدى عينة البحث، إذ حصلت (2,95)، مما يعني أن المعلمين يرون أن بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل الأهداف التعليمية الضعيفة لا يكون عائقاً بدرجة كبيرة، بل بدرجة متوسطة. ويرى الباحث أن مجيء هذه الصعوبة في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة من حيث الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عند استخدامهم طرق التدريس الحديثة، يرجع إلى أن الأهداف التعليمية مشتقة من أهداف المرحلة نفسها التي صيغت من وثيقة سياسة التعليم في العراق، الأمر الذي جعل أفراد العينة يرون أن هذه الصعوبة لا تمثل صعوبة كبيرة في بناء محتوى للتربية الفنية، حتى ولو كانت الأهداف ضعيفة. وتدل على ذلك المقررات التي طبقت في العام السابق رغم ضعف الأهداف التي تضمنتها وثيقة التربية الفنية.

ثانيا: إجابات عينة معلمات التربية الفنية تجاه هذا المحور:

جدول رقم (5) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن كل صعوبة من صعوبات هذا المحور مرتبة ترتيبا تنازليا وفق درجة صعوبتها

المتوسط الحسابي	درجة الصعوبة								الصعوبات	ت
	معدومة		ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
	نسب	تكرار	نسب	تكرار	نسب	تكرار	نسب	تكرار		
3,44	4,8	2	12,1	5	17	7	65,8	27	نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة يؤثر سلبا في استخدام طرق التدريس الحديثة.	1
3,41	4,8	2	9,7	4	24,3	10	60,9	25	تمثل الكثافة العددية للطلاب في الصف الواحد عائقا لاستخدام المعلم طرق التدريس الحديثة.	2
3,12	4,8	2	12,1	5	48,7	20	34,1	14	طرق التدريس الحديثة تحتاج إلى وسائل تعليمية يصعب إعدادها.	3
3,00	4,8	2	19,5	8	53,6	21	24,3	10	اعتماد المعلم على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، لسهولة تنفيذها.	4
2,95	7,3	3	12,1	5	58,5	24	21,9	9	ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة.	5
2,90	4,8	2	24,3	10	46,3	19	24,3	10	ضعف مناسبة أساليب التقويم المألوفة لطرق التدريس الحديثة.	6
2,83	2,4	1	31,7	13	46,3	19	19,5	8	صعوبة بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل ضعف الأهداف التعليمية.	7

يوضح الجدول رقم (5) الترتيب التنازلي للصعوبات التي تواجهها معلمات التربية الفنية، التي تحد من استخدامهن طرق التدريس الحديثة، وقد رتبت وفق قيمة المتوسطات الحسابية لدرجات استخدام طرق التدريس الحديثة التي تتراوح ما بين (3,44) إلى (2,83) من أصل (4) درجات، وهذا يعني أن الصعوبات كبيرة ومتوسطة، ويتضح من ذلك أن أهم الصعوبات مرتبة حسب ترتيبها تنازليا وفق متوسط درجة صعوبتها كما يأتي:

- أ - الصعوبات الكبيرة: وهي التي يتراوح متوسط درجات الصعوبة فيها ما بين (3,26 إلى 4) حيث جاءت صعوبتان تحدان من استخدام معلمات التربية الفنية طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهي كما يلي:
 - 1 - نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة يؤثر سلبا في استخدام طرق التدريس الحديثة.
 - احتلت هذه الصعوبة المرتبة الأولى لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغ متوسط الصعوبة (3,44)، ويعني ذلك أن هذه الصعوبة تقع في أولويات الصعوبات، مما يؤكد على أن نقص التجهيزات اللازمة يمثل صعوبة بدرجة كبيرة، حيث إن توفرها من الشروط المهمة لاستخدام معلمات التربية الفنية طرق التدريس الحديثة؛ وهذا يحتم على إمداد المدارس بالتجهيزات اللازمة من أثاث وخامات وتقنيات حديثة. وقد يعزى السبب لكثيرة المدارس القديمة والتي لا تتوفر فيها هذه التجهيزات المناسبة وأثرها على استخدام طرق التدريس الحديثة، أو تعزى إلى عدم توفير الأجهزة لمدرسة التربية الفنية للنظرة القاصرة إلى المادة.
 - 2 - تمثل الكثافة العددية للطلاب في الصف الواحد عائقا لاستخدام المعلمة طرق التدريس الحديثة.

احتلت هذه الصعوبة المرتبة الثانية من حيث درجة الصعوبة لدى عينة البحث، حيث حصلت على متوسط قدره (3,41) ويعني ذلك أن هذه الصعوبة تقع في أولويات الصعوبات التي تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهذا مما يؤكد على أن ارتفاع كثافة أعداد الطالبات في الفصل الواحد، يمثل عائقاً أمام المعلمة في متابعة الطالبات، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وعدم تقسيم الطالبات إلى مجموعات. وقد يعزى ذلك إلى حجم فصول المدارس الحكومية ذات الكثافة الكبيرة في الفصل الواحد.

ب - الصعوبات المتوسطة: وهي التي يتراوح متوسط درجات الصعوبة فيها ما بين (2,51 إلى 3,25) إذ جاءت خمس صعوبات تحد من استخدام طرق التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، وهي كما يلي:

١ - اعتياد المعلمة على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، لسهولة تنفيذها.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الأولى من حيث درجة الصعوبة لدى عينة المعلمات حيث حصلت على متوسط قدره (3,12)، وهذا يدل على أن اعتيادهن على الطرق التقليدية لا يحفزهن على تجريب واستخدام الطرق الحديثة في التدريس وقد يعزو الباحث ذلك السبب إلى أن الطرق التقليدية لا تتطلب من المعلمة جهداً كبيراً على عكس الطرق الحديثة التي تتطلب جهداً يتمثل بالتخطيط والإعداد والتنفيذ. ويعزو الباحث ذلك إلى نقص البرامج التدريبية التي تؤهل معلمات التربية الفنية لاستخدام الطرق الحديثة في تدريس الطالبات، أو قد يرجع ذلك عدم معرفتهم بإستراتيجيات كثيرة ناهيك عن تطبيقها.

٢ - صعوبة بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل ضعف الأهداف التعليمية. وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الثانية من حيث درجة الصعوبة لدى عينة المعلمات، حيث حصلت على متوسط قدره (3,00) مما يعني أن المعلمات يرين أن بناء محتوى يناسب الاتجاهات الحديثة لطرق التدريس الحديثة في ظل الأهداف التعليمية الضعيفة لا يكون عائقاً بدرجة كبيرة، بل بدرجة متوسطة. ويرى الباحث أن مجيء هذه الصعوبة في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة من حيث الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عند استخدامهن طرق التدريس الحديثة يرجع إلى أن الأهداف التعليمية مشتقة من أهداف المرحلة نفسها التي صيغت من وثيقة سياسة التعليم في العراق، الأمر الذي جعل أفراد العينة يرين أن هذه الصعوبة لا تمثل صعوبة كبيرة في بناء محتوى للتربية الفنية، حتى ولو كانت الأهداف ضعيفة، ويدل على ذلك أن لديهم مقررات مطبوعة لم تكن موجودة لدى البنين، وعلى الرغم من ضعف الأهداف التي تضمنتها وثيقة التربية الفنية.

٣ - ضعف ارتباط الأهداف بالاتجاهات التربوية الحديثة.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الثالثة من حيث درجة الصعوبة لدى عينة المعلمات، حيث حصلت على متوسط قدره (2,95)، ويرى أفراد العينة ضعف الترابط بين الأهداف والاتجاهات التربوية الحديثة. ويفسرها الباحث بأن التربية الفنية الحديثة تتجه إلى الاهتمام بالبناء المعرفي، والوجداني، والمهاري، ويتم ذلك عبر الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس، وأساليب التعلم، والوسائط التعليمية، والخامات، والأدوات، والأنشطة، وأن هذه الأهداف لا تتحقق بضعف ارتباطها، ولاتجاهاتها.

٤ - ضعف مناسبة أساليب التقويم المألوفة لطرق التدريس الحديثة.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الرابعة من حيث درجة الصعوبة لدى عينة المعلمات، حيث حصلت على متوسط قدره (2، 90)، وهذا يعني أن أفراد العينة قد يلجأون إلى استخدام طرق التدريس التقليدية؛ لاعتقادهم بضعف أساليب تقويم طرق التدريس الحديثة، ومن ثم لا يعدو التقويم لديهم عن كونه أداة لقياس مدى ما اكتسبته الطالبة من حقائق ومعلومات فقط وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة إلمامهم بالتقويم كما تتطلبه طرق التدريس الحديثة، كأن تستخدم المعلمة بطاقات الملاحظة، وتقارير الطالبات، وغيرها من الأساليب التي تقيس المستويات العليا من التفكير: كالنتيئة، والاستنتاج، وإدراك العلاقات، وقياس المهارات المختلفة، والاتجاهات، والميول، مما يعني أن ذلك يتطلب من المعلمة التنوع في أساليب التقويم.

٥ - طرق التدريس الحديثة تحتاج إلى وسائل تعليمية يصعب إعدادها.

وجاءت هذه الصعوبة في المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث درجة الصعوبة لدى عينة المعلمات، حيث حصلت على متوسط قدره (2، 83)، مما يعني زيادة الجهد المبذول من المعلمة؛ لتنوع وتعدد الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها طرق التدريس الحديثة. وقد يعزو الباحث ذلك إلى عدم المعرفة الكافية أو عدم الإلمام الكافي للمعلمة بكيفية إعداد الوسيلة التعليمية أو تشغيل بعض الأجهزة التقنية. وهنا تظهر أهمية التدريب على كيفية إنتاج وإعداد وتشغيل الوسائل الملائمة لطرق التدريس الحديثة.

ملخص نتائج البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية طرق التدريس الحديثة (البيان العملي، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والقصة، وحل المشكلات) وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه العينتين عند استخدام هذه الطرق. وباستعراض الأدبيات التي تناولت الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية عند استخدام طرق التدريس الحديثة، وما طرح من آراء ونتائج دراسات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

أ - أن من أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام طرق التدريس الحديثة نقص التجهيزات اللازمة والمناسبة لاستخدام طرق التدريس الحديثة.

ب - وكذلك زيادة الكثافة العددية للطلاب في الصف الواحد.

ج - وصعوبة إعداد الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها تلك الطرق.

د - اعتياد المعلمين على استخدام الطرق التقليدية في التدريس.

الاستنتاجات:

- حاجة طرق التدريس الحديثة إلى وسائل تعليمية يصعب إعدادها من قبل معلمين ومعلمات التربية الفنية.
- اعتياد معلمين ومعلمات التربية الفنية.

التوصيات:

- الاهتمام باستخدام طرائق التدريس الحديثة من قبل معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، واختيار الطرق المناسبة حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي.
- عدم اعتماد معلمي ومعلمات التربية الفنية على الطرق التقليدية اعتمادا كليا.
- الاستمرار في عقد ورش ودورات عمل لمعلمي ومعلمات التربية الفنية، للاستفادة من كل جديد في مجال المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية.

المقترحات:

- دراسة أوجه الاختلاف والنشابة بين معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية باستخدام طرائق التدريس الحديثة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

قائمة المصادر والمراجع

- [1]. الخليفة، حسن جعفر. مدخل إلى المناهج وطرق لتدريس، ط ٢، الرياض، مكتبة الرشد، 2008.
- [2]. السدحان، غازي عبد العزيز. طرق واساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2006.
- [3]. الحيلة، محمد محمود. التربية الفنية واساليب تدريسها، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.
- [4]. جابر، وليد احمد. طرق التدريس العامة: تخطيطها، تطبيقاتها التربوية، ط ١، عمان- الأردن، دار الفكر، ٢٠٠٣ م.
- [5]. أحمد، المبروك عثمان وآخرون. طرق التدريس وفق المناهج الحديثة، ط ٢، طرابلس - ليبيا، ١٩٩٠ م.
- [6]. النعيمي، نادية سليمان. طرائق تدريس التربية الفنية، الكلية التربوية المفتوحة -العراق، 2020.
- [7]. ليلي، حسني ابراهيم - ياسر محمود فوزي. مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، 2008.
- [8]. العمرو، عبدالعزيز رشيد. فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2004.
- [9]. قنديل، يس عبدالرحمن. التدريس وإعداد المعلم، ط ١، الرياض، دار النشر الدولي، ١٩٩٣ م.
- [10]. القاضي، يوسف مصطفى. العلوم الاجتماعية وتدريسها، ط ١، جدة، شركة مكتبات عكاظ، ١٩٨١ م.
- [11]. العنوم، منذر سامح. طرق التدريس العامة، ط ١، الرياض، دار الصميدعي للنشر والتوزيع 2007.

- [12]. العتوم، منذر سامح. طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، ط ١، عمان - الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.
- [13]. فرج، عبداللطيف حسين. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط ١، عمان - الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2006.
- [14]. الزهراني، عبدالرحمن محمد. أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع السبل للعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009.
- [15]. ذكي، لطفي محمد. دراسات في التربية الفنية، التربية الفنية المعاصرة ونظريتنا التفكير، دار المعارف، القاهرة، 1970.
- [16]. زيتون، حسن حسين. إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط ١، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
- [17]. مرسي، محمد عبدالعليم. المعلم والمناهج وطرق التدريس، ط ١، الرياض، عالم الكتب، 1985.
- [18]. الجمل، علي أحمد. تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ط ١، القاهرة، عالم الكتب، 2005.